

الفائق في غريب الحديث

نطف ومنه الحديث : إنا نَقَطُ طَاعُ إِيكُم هذه النُّطْطُفَةُ . أي هذا البَحْرُ . وفي حديثه A : إِنْ سَمِهَ كَانَ فِي غَزْوَةٍ هَوَازَنَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا : هَلْ مِنْ وَضوء ؟ فجاء رجل بِنُطْطُفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ فَأَقْتَمَمَهَا فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً زُدَّ غُفْقُهَا دَغْفَقَةٌ . يريدُ الماءَ القليلَ . أَقْتَمَمَهَا : فَتَحَ رَأْسَ الْإِدْوَاةِ مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ أَوْ ابْتَدَأَ فَشَرِبَ مِنْهَا أَوْ تَمَسَّحَ وَرَوَى بِالْفَاءِ مِنْ فَضِّ الْمَاءِ وَافْتَضَّهَ إِذَا صَبَّهَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَانْفَضَّ الْمَاءُ . دَغْفَقَ الْمَاءُ وَدَغْرَقَهُ : إِذَا دَفَقَهُ وَهُوَ أَنْ يَصْبَّهَ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . ومنه عام دَغْفَقَ وَدَغْرَقَ وَدَغْفَلَ : مُخْصِبٌ وَاسِعٌ . وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَةِ : ارَّقَنْي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّاقًا ... وَقَدْ أَرَى بِالْدارِ عِشَاءً دَغْفَقًا

نَطَوُ غَدَا إِلَى النَّطَاطَةِ وَقَدْ دَلَّهَ اللَّهُ عَلَى مَشَارِبِ كَانُوا يَسْتَقُونَ مِنْهَا دُبُولَ كَانُوا يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَيَتَرَوْنَ وَنَ الْمَاءِ فَتَقَطَّعَهَا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ . نَطَاطَةٌ : عِلْمٌ لَخَيْرٍ . وَقِيلَ : حَصَنَ بِهَا وَاشْتَقَّاقَهَا مِنَ النَّطَوِ . وَهُوَ الْبَعْدُ . وَفِي الْمَغَازِي : حَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ كُلَّهَا الشَّقَّ وَنَطَاطَةَ وَالْكَتِيبَةَ قَالَ : ... خَزِيتَ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَةُ تَحْدَى ... كَالْيَهُودِيِّ مِنَ نَطَاطَةِ الرَّقَّالِ وَإِدْخَالَ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادْخَالَهَا عَلَى حَارِثٍ وَحَسَنٍ وَعَبَّاسٍ كَأَنَّ النَّطَاطَةَ وَصُفُّ لَهَا غَلَابٌ عَلَيْهَا . الدَّيْلُ : الْجَدُولُ ; لِأَنَّهُ يَدُوبِلُ أَيَّ يَدُومُلُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ دَبَلَتْهُ وَدَمَلَتْهُ وَأَرْضٌ مَدْمُولَةٌ وَمَدْبُولَةٌ : مُصْلَاحَةٌ بِالْدِّمَالِ وَهُوَ السَّرَّجِينُ أَوْ لِأَنَّهُ صَلاحٌ لِلْمَزْرَعَةِ سَمِيَ بِالصَّادِرِ . دُبُولُ : خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ وَلَا مَحَلَّ لِلْجُمْلَةِ لِأَنَّهُا مُسْتَأْنَفَةٌ . نَطَسَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فِدْعًا بِطَعَامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَغْسِلَ يَدَيَّ